

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م.م. محمد صبيح محسن

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م.م. محمد صبيح محسن / وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد
الرصافة / 1 / قسم الاعداد والتدريب / شعبة البحوث والدارسات
ملخص البحث

الحمد لله الواحد الأحد بارئ الخلائق بقدرته ، وباعث الأنبياء
برحمته ، ومن بعدهم الأوصياء بلطفه ، ليهدون عباده بهديه ، والصلاة
والسلام على نبيه المصطفى واله الأبرار (عليه السلام).

إن مسؤولية التربية نحو من لهم في رقابنا من حقوق وهي التربية
والإرشاد والتوجيه والتعليم هي في الواقع مسؤولية جبارة وصعبة فهي
تضم سمات الطفل ومقوماته بما ينعكس على العائلة ومقوماتها والمجتمع
ومقوماته ، فهي مسؤولة عن حقوق الاطفال وستحاسب عليها كما في
قول النبي (ﷺ) : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته »⁽¹⁾.

لذلك من الواجب ان نراعي حقوق الاطفال وتربية الطفل تربية
متكاملة في كافة النواحي ليكون فردا سليما قادراً على العيش في ظل
اجواء ملائمة تلبي طموحاته ، لذلك كانت الاسرة والمدرسة والمجتمع
مسؤولين عن التربية والاعداد للحياة ، لذلك سنتناول توضيح عن حقوق
الاطفال ومنها مفهوم حقوق الاطفال واهتمام القرآن والسنة بها والحقوق
التربوية ومنها الروحية والخلقية والجسمية والعقلية .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بعثه
الله سبحانه وتعالى للإنسانية هادياً مؤدباً ومربياً ، وانزل عليه تشريعاً
يحقق للبشرية اسمى آيات عزها ومجدها ، وعلى اله وصحبه الطيبين
الاطهار، الذين أعطوا الاجيال المتعاقبة نماذج فريدة في تربية الاطفال

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م . م . محمد صبيح محسن

وتكوين الامم، وعلى من نهج نهجهم واقتفى اثرهم بإحسان الى يوم الدين.
وبعد...

مرحلة الطفولة من اهم مراحل النمو ، ففيها يتم بناء اساس شخصية الفرد ، فاذا كان هذا الاساس غير سليم فان الفرد بالتالي سوف يعاني من انفعالات وسوء الخلق ، اما اذا كان الاساس سليم سوف ينمو الطفل في احسن وافضل شكل في التربية وتعد التربية الاسلامية منهجاً شاملاً متكاملًا في تربية الطفل وتنمية شخصيته من النواحي الجسمية والعقلية ، النفسية والاجتماعية جميعها وإن مسؤولية الوالدين من اهم المسؤوليات التي تقع على عاتقهم في تربية الابناء لما لهم من اثر مهم في هذه العملية ، لانهم اساس وجوده ، لذلك كان عليهم المسؤولية العظمى في تربية الابناء على الفضائل والاخلاق والدين وحسن الخلق والصدق وتعاليم الاسلام وغيرها من الامور المهمة في تربية الطفل .

المبحث الأول / مفهوم حقوق الاطفال وعناية القرآن والسنة بها

المطلب الاول: الحق لغة واصطلاحاً :

اولاً : الحق لغةً : الحاء والقاف أصل واحدٌ ، وهو يدل على إحكام الشيء وصحته⁽²⁾ ، وهو نقيض الباطل ، وجمعه حقوق وحقاق ، وليس له بناء أدنى عدد⁽³⁾ ، والحق : مصدر حق الشيء أي وجب وثبت⁽⁴⁾ ، والحق: من أسماء الله تعالى ، والقرآن ، وضد الباطل ، والأمر المقضي ، والعدل ، والإسلام ، وواحد الحقوق⁽⁵⁾ ، وأصل الحق: المطابقة والموافقة⁽⁶⁾ ، والحق: في اللغة هو الثابت الذي لا يسوغ إنكاره والشيء الحق ، أي الثابت حقيقة ، ويستعمل في الصدق والصواب أيضاً⁽⁷⁾ .

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م . م . محمد صبيح محسن

لأهله» (27). وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : قال رسول الله (ﷺ): « أحسن الناس إيماناً أحسنهم خلقاً وأطفهم بأهله ، وأنا أطفكم بأهلي » (28). فيستحب اختيار المرأة المتديّنة ، ذات الأصل الكريم ، والجو الأسري السليم ، وقر النبي (ﷺ) حق الطفل في الحياة مؤكداً لما جاء في القرآن الكريم من تحريم ووأد البنات « ونهى (ﷺ) عن قيل وقال ، وكثرة السؤال وإضاعة المال ، ونهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع الوهات » (29) ، وحق الانفاق فيقول (ﷺ) : « إِنَّ لَهُم عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَعْدَلَ بَيْنَهُمْ ، كَمَا أَنْ لَكَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَبْرُوكَ » (30) ، ففي الحديث الشريف يتبين مدى اهتمام النبي (ﷺ) بكل حقوق الطفل ، وتحقيق العد بينه وبين اخوته ، لما له من آثار طيبة في سلوكه في حاضره ، ومستقبله.

ويقرر النبي (ﷺ) للطفل حقوقاً اجتماعية ، كالتأكيد على حسن اختيار اسمه ، قال رسول الله (ﷺ) : « إِنَّ أَوَّلَ مَا يَنْحَلُ أَحَدَكُمْ وَلَدَهُ الْإِسْمَ الْحَسَنَ فَأَيُّحْسِنَ أَحَدَكُمْ اسْمٌ وَلَدِهِ » (31). وكذلك خص اليتيم وكافلته ورد عن النبي (ﷺ) انه قال : « انا و كافل اليتيم كهاتين في الجنة ، و أشار بإصبعيه السبابة و الوسطى » (32)

وكما أكد النبي (ﷺ) على حق الطفل في التربية بقوله (ﷺ) : « أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم يغفر لكم » (33).

وكما اهتم النبي (ﷺ) بشخصية الطفل المستقلة التي هي اساس شخصيته في حياته كلها فقد كان يحترم شخصيته بإلقاء السلام عليه وباستئذانه ، وبالنزول الى مستواه باللعب معه ، كما كان النبي (ﷺ) يفرض على الطفل بعض الواجبات لتهيئته للأدوار المسندة اليه في كبره

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م . م . محمد صبيح محسن

حيث اعتنى الاسلام عناية خاصة بالروح , لأنها في نظره مركز الكيان البشري ونقطة ارتكازه , والقاعدة التي يستند عليها الكيان كله ويترايط عن طريقها , فضلا عن انها الموجه الاكبر الى النور ويكفي على انها صلة الانسان بالله سبحانه وتعالى (40) .

ومن اساليب التربية الروحية معرفة الله ومحبته : اذ يقول الإمام زين العابدين (عليه السلام) فيما روي عنه في رسالة الحقوق وهو يدلل حقوق الولد على ولده : « وإنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب ، والدلالة على ربه عز وجل والمعونة على طاعته» (41)، فثمة مسؤولية إذن على الأب في أن يدل ابنه على ربه وخالقه ، بذكر البراهين التي تناسب عقله وعمره دون أن تقدم له انطبعا سلبياً أو صورة خاطئة عن الله وصفاته ، لأنّ الطفل كثيراً ما يتخيّل الإله بصورة حسية وأنه جسم وله رأس ورجلان ويدان وما إلى ذلك (42).

وإن الجانب الروحي في شخصية الانسان المسلم يتمثل في مجموعة من العناصر النفسية الداخلية المنشدة الى الله تعالى والمرتبطة به ، بصائر وعواطف ، و ارادة . فإيمانك بالله تعالى ، واطمئنانك له ، وخوفك ، ورجاؤك منه ، وحبه ، وحب المؤمنين ، والاخلاص والصبر، والزهد، وامثال ذلك من المعاني التي يتشكل منها الجانب الروحي واما الصلاة وتلاوة القرآن الكريم ، وذكر الله ، وما شاكل ذلك فهي وسائل التربية الروحية والاعداد الروحي.. وليست هي في ذاتها عناصر روحية (43).

لذلك تبدأ التربية الروحية للطفل من هذه النقطة المهمة ، لان في نفس الطفل مساحة واسعة لاستقبال القضية بأسلوب مبسط مؤثر ، وقد تكون الموعظة من انجح الوسائل التي تنفذ الى اعماق الطفل ، فقد يكون عنده من الاستعداد لتقبلها والعمل بها مادامت تفيده في سلوكه ، وما دام يدرك فائدتها . فالموعظة المؤثرة

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م.م. محمد صبيح محسن

قد تفتح طريقها الى نفس الطفل وتثير كوامنه ، ومن ثم تترك رواسبها الطيبة في اعماقه ، لاسيما إذا كانت القدوة الصحيحة موجودة كالأب أو الام أو الاقارب الادنون ، وعنده تكون الموعظة ذات أثر بالغ في نفس الطفل (44).

ومن روائع دين الله تعالى ، انه لم يحث على ربط القلب والارادة بالله تعالى ولم يلزم به فقط وانما بين طريق ذلك واسلوبه الصحيح ، وتسهيلاً للناس وتوضيحاً للسبيل المستقيم في مسألة قابلة الانقسام في التربية الروحية تقوم على اساس من القوانين النفسية ، ونظم الترابط بين الذهن ، والقلب ، والارادة ، والسلوك ، وليس المقصود من ان الاسلام بيّن الطريق الى التربية الروحية وتنمية الصلة النفسية بالله تعالى ، انه قد تحمل مسؤولية التربية ، والبناء على الانسان المسلم ، وانما كل ما فعله هو، انه وضح المعالم ، ورسم الطريق ، وعلى المسلم ان يبادر، ويعاني في سلوك هذا الطريق حتى ينتهي (45).

وكذلك ان من اهم امور التربية الروحية هي التحذير من العقائد المنحرفة وتوجيه الطفل نحو العقائد الإيمانية الصحيحة، بل لا بدّ أن يواكبها عمل آخر يكملها ويحصنها، ألا وهو إبعاده أو تحذيره من العقائد المنحرفة والباطلة المتمثلة بالإلحاد أو الكفر بالله ورسله وكتبه ونعمه أو غير ذلك . وتعتبر مهمة التحصين أصعب بكثير من مهمة البناء العقائدي ؛ لأنّ البناء عمل سهل نسبياً يعتمد على أسس واضحة وأدلة فطرية ، بينما التحصين يستدعي استنفاراً في ردّ الشبهات وملاحقتها بغية تنفيذها قبل أن تأتي على البناء العقائدي برمته وتشوّه نقاءه (46).

روى أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: « علموا صبيانكم من علمنا ما ينفعهم الله به ، لا تغلب عليهم المرجئة برأيها » (47) ، والمرجئة : وهم فرقة الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الايمان معصية (48) .

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م . م . محمد صبيح محسن

ومن الوسائل المهمة في التربية الروحية ربطه بالقرآن وهكذا ينبغي توجيهه الطفل نحو القرآن ، بما يمثله من غذاء للروح والجسد والعقل وكتاب للحياة ، يستهدف هداية الإنسان والانتقال به من ظلمات الجهل والظلم والكفر إلى نور العلم والعدل والإيمان . وقد جمع النبي (ﷺ) ذلك كله في جملة واحدة، فقال: « أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حبّ نبيكم، وحبّ أهل بيته، وقراءة القرآن، فإنّ حملة القرآن في ظلّ الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه مع أنبيائه وأصفيائه »⁽⁴⁹⁾.

واننا لا نستطيع ان نضع قانونا محددًا للتربية الروحية للطفل ، فالمجتمعات تختلف من بلد الى اخر ، لكن الروح الاسلامية توحد بينها ، فهي تعتصم بحل واحد وهو حب الفضائل والمكارم والاخلاق ، وهذه القيم العظيمة تسري في كل المجتمعات ، فالصدق مثلا ، والايثار واغاثة الملهوف فضيلة عند الجميع ، ولا يستطيع مجتمع ان يقرّ بعضها وينكر بعضها الاخر⁽⁵⁰⁾.

المطلب الثاني: التربية العقلية والطفل

مفهوم العقل في اللغة : " وهو الحابس عن ذميم القول والفعل ، والعقل : نقيض الجهل ، يقال عقل يعقل عقلاً ، إذا عرف ما كان يجعله قبل ، أو أنزجر عما كان يفعل ، وجمعه عقول . ورجل عاقل وقوم عقلاء وعاقلون . ورجل عَقُول ، إذا كان حسن الفهم وافر العقل .. ومن الباب العَقْل وهي الدية " ⁽⁵¹⁾.

اما اصطلاحاً : " أداة الإدراك والفهم ، والنظر والتلقي ، والتمييز والموازنة ، وهو وسيلة الإنسان لأداء مسؤولية الوجود والفعل ، في عالم الشهادة والحياة " ⁽⁵²⁾. وقيل هو ما يعقل به حقائق الأشياء، قيل: محله الرأس، وقيل: محله القلب⁽⁵³⁾.

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م.م. محمد صبيح محسن

والمقصود هو تربية عقل الطفل بتغذيته بالمعرفة وتدريبه تدريبا منظما على التفكير الصحيح ، والاستدلال الصادق والنظر البعيد ، حتى يستطيع أن يحسن إدراك ما يحيط به من المؤثرات المختلفة ، والظواهر المتعددة بقدر ما يناسب سن الطفل وقدرته العقلية ، واستعداده الفكري ، على أن يكون ذلك بطريقة تحبب الطفل فيما يقدم له من معلومات ومعارف ، وبطريقة تحمله على التفكير فيها ، وتشوقه إليها ، وتثير انتباهه نحوها⁽⁵⁴⁾.

وان وظيفة التربية هي تنمية ذهن الانسان وعقله وتوفير مستلزمات الابتعاد عن خطر الانحراف ، وعليه العمل من اجل مهارتها ، وفتح نوافذ العقل لتنمية الذهن . والتربية موظفة بتنمية العقل ، لكونه الانسان وعقله مرتبط بقدره العقل ، فهو يميز الاشياء عن طريقه ويعرف الامور من خلال الاستفادة منه ويحسن علاقاته مع الغير ويدرك باطن الامور بواسطة ظاهره⁽⁵⁵⁾.

وان للتربية العقلية أثرها الكبير في الطفل ، ومن أبرز معالم هذه الناحية ، وجود القدوة الحسنة التي تجعل الطفل مشدودا نحوها يقلدها ويتبع هداها ، والطفل مغروس بنفسه حب التقليد ، فاذا كانت القدوة الصالحة امامه ، اثرت فيه ، وحركت كوامن الخير بداخله ، ويمضي في التقليد دون قصد بادئ الامر ، بل يغدو ذلك الخلق من أبرز مزاياه ، وربما يتفتق ذهنه عن أشياء مفيدة ، كأن يتصرف امام زملائه بهذا التصرف الحسن ، وبالتالي يشجعهم ذلك التصرف منه على تقليده ، وبالتالي تحقق القدوة الصالحة هدفها ، وتؤتي ثمارها فتكون دانية القطوف⁽⁵⁶⁾.

وللتربية وظيفة توفير الطرق ذات العلاقة بالاكتشاف والتمييز واختيار الاجمل وتحليل المسائل ومحاكمة الرشد والتقوية الفكرية وابداء الرأي والتفكير الحر وتنمية موجبات الدقة والمقارنة والاستدلال والبحث وبعد لنظر⁽⁵⁷⁾.

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م . م . محمد صبيح محسن

وقد يكون للتربية العقلية أثر كبير من خلال التربية بالقصص المفيدة التي تنمي العقل , وتوسع مداركه , وتغذيه بألوان المعرفة والعلوم , فللقصة سحر يؤثر بدخائل النفوس , ويثير والحب الانفعال في الاحداث التي تعرض على الطفل .

ان الاسلام يدرك ميل الطفل الى القصة , ويدرك سحرها على نفوس الاطفال , فاستغلها اهل الفضل لتكون وسيلة ناجعة من وسائل التربية العقلية , ومن وسائل تقويم سلوك الاطفال , وها نحن اولاء نقف امام القصص الحق , قصص القرآن العظيم , فتأسرنا احداثها ومعانيها وعظاتها , فكيف بالطفل الذي تشغل القصة معظم اهتماماته الثقافية (58).

إن من الامور الواجب ان يتبعها المربون ان تهتم بتكوين الطفل علما وفكرا وثقافة وتزويده بكل ما هو نافع فمن المعلوم أن أول ما تنزل من القرآن الكريم قال تعالى : **چ چ چ چ چ چ چ** (59).
المطلب الثالث: التربية الجسدية والطفل

مفهوم الجسد في اللغة : " تجمع الشيء واستعداده " (60), وان الجسد هو الشيء الذي لا يعقل أي أن المقصود بالجسد هو الجنة فقط (61).

اما اصطلاحاً : بانه هو ذلك النشاط الذي تقوم به التربية في سبيل تنمية الجسم تنمية سليمة في اطار تكوين الشخصية المتكاملة , ومتوازنة , والعبادة لله تعالى (62).

إن من أهم الاسس التي رسمها الاسلام في التربية الاطفال الجسدية منها توجيهات الرسول (ﷺ) كما في قوله « **المؤمنُ القويُّ ، خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيفِ** » (63), التي تدعو الى حياة الجد والرجولة , وتحذر من الميوعة والانحلال , ومن المعلوم بداهة الطفل اذا نشأ على الميوعة والانحلال ويتربى

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م.م. محمد صبيح محسن

على الفجور والمنكر ، فان شخصيته تتحطم ، ونفسيته تتعقد ، وجسمه يتعرض لا خطر الاسقام والامراض ، لذا وجب على المربين والاباء وبخاصة الامهات ، أن يتعهدوا اولادهم منذ الصغر ، وان يغرسوا في نفوسهم انبل ما في نفوسهم⁽⁶⁴⁾.
لذلك من المسؤوليات الكبرى التي وجبها الاسلام على المربين من الاباء والامهات ومعلمين مسؤولية التربية الجسدية والجسمية ، لكي ينشأ الاطفال على خير ما ينشؤون عليه من قوة الجسم ، وسلامة البدن ، ومظاهر الصحة والحيوية والنشاط⁽⁶⁵⁾.

وان من الوان التربية الناجحة للطفل التربية الجسمية ، وذلك أن نربيه بالعادة ، فالعادة تؤدي مهمة جيدة في توجيه الطفل ، خصوصا إذا أثرنا به ، وعلمناه العادات الحسنة ، ولعل العادة موهبة أودعها الله في بني البشر، لذا يجب أن تستغل العادة كوسيلة من وسائل تربية الطفل⁽⁶⁶⁾.

لذلك اولت التربية الاسلامية اهتمامها البالغ بالجسد ضمن دائرة اهتمامها بالإنسان كله لينشأ جسداً سليماً يقوى على شؤون العبادة ، حيث أن انخفاض القدرة الجسدية يؤدي الى انخفاض القدرة على العمل ، ومن ثم الى عجز عن العبادة⁽⁶⁷⁾.

ويشير التربويون الى ان الصحة والقوة ونسبة النمو واللياقة البدنية العامة تساهم وبشكل مباشر في نجاح الطفل في المدرسة وفي نمو عقله وشخصيته ، ثم ان معرفة الطبيعة البدنية للطفل هامة جداً من اجل دراسة سلوكه في البيت والمدرسة ، وذات دلالة بالنسبة لمواقفه من ذاته ومن الاخرين ، واهمال الصحة البدنية والجسدية ، ونسبة النمو للطفل يؤثران في تصرفاته وسلوكه⁽⁶⁸⁾.

ولاريب ان تعاليم الاسلام تقوم على اساس حفظ وسلامة البدن والسبب في حرمة الكثير من الامور لا انها مضره للبدن والجسد ، وعلى هذا الاساس تكون

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م . م . محمد صبيح محسن

المقدار يمثل ما يقرب من ربع عدد آيات القرآن الكريم⁽⁷⁴⁾، كما في قول النبي (ﷺ) « إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق »⁽⁷⁵⁾ .

لذلك اولت الشريعة الاسلامية ان تجعل من الاخلاق حقا أكيدا للطفل ، وتدعو الوالدين الى تربية الطفل على محاسن الاخلاق ؛ كالحلم والتواضع والكرم والصدق والوفاء والحياء .. وتجنبه ذميم الاخلاق كالكذب والخيانة وسوء الادب ، وفحش اللسان وغير ذلك⁽⁷⁶⁾ . حيث ذكر الإمام الصادق (عليه السلام): انه قال « أدبني أبي (عليه السلام) بثلاث... قال لي: يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، ومن لا يقيد ألفاظه يندم ، ومن يدخل مداخل السوء يتهم »⁽⁷⁷⁾ .

ومن الأمور الأخلاقية التي يحتاجها الطفل تأصيل حب النبي والتأدب مع الوالدين والصدق والأمانة وحفظ الأسرار ومصاحبة الأخيار وتجنب الأشرار، وعدم الاضرار بالآخرين ، كما في قول الإمام الصادق (عليه السلام): « إن خير ما ورث الآباء لأبنائهم الأدب لا المال ، فإن المال يذهب والأدب يبقى »⁽⁷⁸⁾ ، "قال مسعدة: يعنى بالأدب: العلم) أريد به العلم النافع في الآخرة وهو علم الدين ومقدماته وإنما سمي أدبا لأنه يأدب أي يدعو الى مفاخر الدارين ولأنه نور به يهتدي كل عضو إلى ما هو مطلوب منه من الآداب فإن أدب البصر النظر الى ما يجوز وصرفه عما لا يجوز وأدب اللسان التكلم في موضعه المطلوب شرعا وترك التكلم في غيره وإن كان صادقا فكيف إذا كان كاذبا"⁽⁷⁹⁾ .

فان التربية الخلقية هي اكساب الطفل وتدريبه على المحاسن السلوكية والقلبية حتى تكون من سجايه الذاتية ، وأحسن ما يتحلى به الطفل هو خلق القرآن الكريم كما في قول الإمام الباقر (عليه السلام) انه قال : « إن أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقاً »⁽⁸⁰⁾ ، فالفضائل السلوكية هي ثمرة الإيمان الراسخ والتنشئة الصحيحة .

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م. م. محمد صبيح محسن

الخاتمة

وهكذا يتجلى مما سبق الدرجة الجلية التي حظيت بها فترة الطفولة في الشريعة الإسلامي والتربية ، كونها اهتمت بها أنظمة متعددة ، ونيطت عنايتها بكل من الأبوين وذوي ذو القربى وكل المجتمع ، وقد تحقق ذلك عمومه من خلال دلالات القرآن الكريم وأحاديث النبي وال البيت (صلوات الله عليه اجمعين) ، التي تبني لكل هذا وتأسس له المعالم الواضحة والركائز التي يقاس عليها .

ان ما قررته التربية والإسلام من حقوق الطفل من حيث الالتزام بمنظومة القيم الدينية والخلقية جميعها . ففي شريعة الله لا يجيز حق كل مذهب من المذاهب على حق مذهب أخرى ، ولا تتناقض المنافع ، بل يتلاءم الجميع في إطار العمل بحقوق الاطفال التي دعت اليها التربية وكذلك الشريعة الاسلامية . لذلك وجب علينا بأن نكون نحن المسلمين ، في مجتمعاتنا ودورنا — نموذجاً مشرفاً لقيم الإسلام الكريمة وحضارته الرائدة ، بمراعاتنا بما نؤمن به من الدين الحنيف ، وما ندعو إليه من القيم الحضارية النبيلة ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم .

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م . م . محمد صبيح محسن

Abstract

The responsibility of education towards those who are in our necks of the rights of education, guidance, guidance and education is in fact a serious and difficult responsibility, it includes the characteristics of the child and its components, which is reflected on the family and its components and society and its components. It is responsible for the rights of children and will be held accountable to them as the Prophet said: He is a shepherd and each of you is responsible for his flock .

Therefore, the rights of children in the education of the child should be integrated in all aspects to be a healthy individual able to live in a suitable atmosphere that meets his ambitions. Therefore, the family, school and society were responsible for education and preparation for life. Quran and Sunnah and educational rights, including spiritual, moral, physical and mental .

الهوامش

- ¹ - صحيح البخاري , محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي , المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر , دار طوق النجاة , ط 1 , 1422 هـ , 5/2 رقم (893) .
- ² - معجم مقاييس اللغة , أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي , أبو الحسين (ت : 395 هـ) , المحقق: عبد السلام محمد هارون , دار الفكر , 1399 هـ - 1979 م , 15/2 .
- ³ - لسان العرب , محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت : 711 هـ) , دار صادر , لبنان - بيروت , ط 3 , 1414 هـ , 49 /10 .
- ⁴ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير , أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي , أبو العباس (ت: 770 هـ) , المكتبة العلمية , لبنان - بيروت , 143/1 .
- ⁵ - القاموس المحيط , مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت : 817 هـ) , بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي , مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت - لبنان , ط 8 , 1426 هـ - 2005 م , 874/1 .

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م . م . محمد صبيح محسن

- ⁶ - المفردات في غريب القرآن , أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت : 502هـ) , المحقق: صفوان عدنان الداودي , دار القلم - دار الشامية , دمشق بيروت , ط 1 , 1412 هـ , ص 246 .
- ⁷ - التعريفات , علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت : 816هـ) , المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر , دار الكتب العلمية , بيروت - لبنان , ط 1 , 1403هـ - 1983م , ص 89 .
- ⁸ - التعريفات للجرجاني , ص 89 .
- ⁹ - الفقه الميسر , أ. د. عبد الله بن محمد الطيار , واخرون , مدار الوطن للنشر , الرياض - المملكة العربية السعودية , 1432-2011 , 109/13 .
- ¹⁰ - فتح المنعم شرح صحيح مسلم , الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين , دار الشروق , ط 1 , 1423 هـ - 2002 م , 425/6 .
- ¹¹ - حقوق الإنسان في القرآن الكريم , فاروق السامرائي , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت ط 1 , 2002م , ص 79 .
- ¹² - القاموس المحيط , مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت : 817هـ) , تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة , بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي , مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت - لبنان , ط 8 , 1426هـ - 2005 م , ص 1025 .
- ¹³ - سورة غافر , آية : 67 .
- ¹⁴ - سورة النور , آية : 31 .
- ¹⁵ - لسان العرب ابن منظور , 403/11 .
- ¹⁶ - الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي , أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي , (ت : 671هـ) , تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش , دار الكتب المصرية , القاهرة , ط 2 , 1384هـ - 1964م , 236/12 .
- ¹⁷ - جامع العلوم في اصطلاحات الفنون , القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي نكري (ت : ق 12هـ) , ترجمة : حسن هاني فحص , دار الكتب العلمية , لبنان - بيروت , ط 1 , 1421هـ - 2000م , 201/2 .

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م.م. محمد صبيح محسن

- 18- الطفل في الشريعة الاسلامية ومنهج التربية النبوية ، سهام مهدي جبار ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط1 ، 1987-1997م ، ص 94 .
- 19- التشرذم وانحراف السلوك ، د. لمياء ياسين الركابي ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، 2013م ، ص47 .
- 20 - سورة المؤمنون ، آية : 13 .
- 21 - سورة الكهف ، آية : 46 .
- 22 - سورة النساء ، آية : 11 .
- 23 - سورة الاسراء ، آية : 6 .
- 24 - سورة الفرقان ، آية : 74 .
- 25 - سورة الاسراء ، آية : 31 .
- 26 - سورة لقمان ، آية : 13 .
- 27 - وسائل الشيعة ، العلامة الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت : 1104هـ) ، تحقيق : تحقيق وتصحيح وتذييل : الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي ، ط5 ، 1403 - 1983 م ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، 171 /20 رقم (25337) .
- 28 - بحار الانوار ، العلم العلامة الحجة فخر الامة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي " قدس الله سره " (ت:1111هـ) ، مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان ، (ب-طت) ، 387/ 68 .
- 29 - المصدر نفسه ، 344/73 .
- 30 - سورة النساء ، آية : 11 .
- 31 - مستدرک الوسائل ، الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت:231هـ) ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاهياء التراث ، مؤسسة آل البيت (ع) لاهياء التراث بيروت ، ط1 ، 1408هـ - 1988 م ، 127/15 .
- 32 - المصدر نفسه ، 263/2 .
- 33 - وسائل الشيعة الحر العاملي ، 467/21 .
- 34 - ميزان الحكمة ، محمد الريشهري ، (ت : معاصر) ، تحقيق : دار الحديث ، ط1 ، دار الحديث ، 3684/4 .

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م . م . محمد صبيح محسن

- 35- أسس التربية , الدكتور علي القائمى , ترجمة عبد الكاظم لوبادي , دار النبلاء , ط1 , 1415هـ-1995م , ص100 .
- 36- كتاب العين , أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري , (ت : 170هـ) , المحقق: د مهدي المخزومي , واخرون , دار ومكتبة الهلال (ب-طت) , 291/3 .
- 37- التعريفات للجرجاني , ص112 .
- 38- التوقيف على مهمات التعاريف , زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت : 1031هـ) , عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت , القاهرة , ط1 , 1410هـ-1990م , ص183 .
- 39- سورة الإسراء , آية: 85 .
- 40- منهج التربية الاسلامية , محمد قطب , دار الشروق , بيروت , ط9 , 1989م , 41/1 .
- 41- من لا يحضره الفقيه , للشيخ الجليل الأقدم الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي , (ت: 381هـ) , صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري , منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة , ط2 , 622/2 .
- 42- حقوق الطفل في الاسلام , الشيخ حسين احمد الخشن , المركز الثقافي الاسلامي , بيروت - لبنان , ط2 , 1415هـ - 2015م , ص96 .
- 43- نظرات حول الإعداد الروحي , تأليف: الشهيد الشيخ حسين معن , المكتبة الفكرية , (ب-طت) , ص283 .
- 44- الطفل في ضوء القرآن والسنة والادب , احمد خليل جمعة , دار اليمامة , بيروت , ط1 , 1421هـ - 2001م , ص102 .
- 45- نظرات حول الإعداد الروحي , الشيخ حسين معن , ص283 .
- 46- حقوق الطفل في الاسلام , الشيخ حسين احمد الخشن , ص99 .
- 47- اصول الكافي , ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي رحمه الله (ت: 328/ 329هـ) تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري , دار الكتب الإسلامية - طهران , مطبعة حيدري , ط1 , 1365 هـ , 150/8 .
- 48- لسان العرب ابن منظور , 84/1 .

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م . م . محمد صبيح محسن

- 49- مسند الإمام علي (عليه السلام) , السيد حسن القبانجي , (ت : معاصر) , تحقيق : التحقيق : الشيخ طاهر السلامي , منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان , ط1 , 1421 هـ - 2000 م , 270/9 .
- 50- الطفل في ضوء القرآن والسنة والادب , احمد خليل جمعة , ص102 .
- 51- معجم مقاييس اللغة ابن فارس , 69/4 - 70 .
- 52- أزمة العقل المسلم , للدكتور عبد الحميد أبو سليمان , الدار العالمية للكتاب الإسلامي , ط2 , 1992 , ص 119 .
- 53- التعريفات للجرجاني , ص152 .
- 54- اسس التربية وعلم النفس , الاستاذ احمد يوسف , مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة , 1958 م , ط3 , ص6 .
- 55- اسس التربية , علي القائي , ص101 .
- 56- الطفل في ضوء القرآن والسنة والادب , احمد خليل جمعة , ص103 .
- 57- اسس التربية , علي القائي , ص101 .
- 58- الطفل في ضوء القرآن والسنة والادب , احمد خليل جمعة , ص105 .
- 59- سورة العلق , آية : 1 .
- 60- معجم مقاييس اللغة ابن فارس , 457/1 .
- 61- لسان العرب ابن منظور , 458/1 .
- 62- فلسفة التربية الاسلامية في القرآن الكريم , علي خليل ابو العينين , دار الفكر العربي , القاهرة , 1983 م , ص163 .
- 63- صحيح مسلم , مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ) , المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث العربي - بيروت , 2025/4 رقم (2664) .
- 64- تربية الاطفال في ضوء القرآن والسنة , يوسف بدوي - محمد قاروط , دار المكتبي , سوريا , ط1 , 1421 هـ - 2001 م , 544/2 .
- 65- تربية الاولاد في الاسلام , عبدالله ناصح علوان , دار السلام , بيروت , ط3 , 1981 م , 204/1 .
- 66- الطفل في ضوء القرآن والسنة والادب , احمد خليل جمعة , ص105 .
- 67- فلسفة التربية الاسلامية في القرآن الكريم , علي خليل ابو العينين , ص163 .

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م . م . محمد صبيح محسن

- 68- علم النفس التربوي في الاسلام , يوسف مصطفى القاضي - مقدار بالجين , دار المريخ , الرياض , (ب-ط) , 1401هـ - 1992م , ص 192 .
- 69- التعليم والتربية في الاسلام , مرتضى المطهري , مطبعة شريعت , ايران - قم المقدسة , ط 1 , 1385هـ , ص 235 .
- 70- سورة الانفال , آية : 60 .
- 71- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت : 393هـ) , تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار , دار العلم للملايين - بيروت , ط 4 , 1407هـ - 1987م , 1470/4 .
- 72- إحياء علوم الدين , أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي , (ت : 505هـ) , دار المعرفة - بيروت (ب-طت) , 53/3 .
- 73- تربية الاولاد في الاسلام , عبدالله ناصح علوان , 177/1 .
- 74- فلسفة التربية , د. عمر التومي الشيباني , ص 222 .
- 75- صحيح الأدب المفرد للبخاري , محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري , أبو عبد الله (ت : 256هـ) , حقق أحاديثه وعلق عليه : محمد ناصر الدين الألباني , دار الصديق للنشر والتوزيع , ط 4 , 1418 هـ - 1997 م , ص 118 .
- 76- تربية الطفل حقوق الطفل في الشريعة الاسلامية , رأفت فريد سويلم , دار اليسر , مصر - القاهرة , ط 1 , 1429هـ - 2008م , ص 165 .
- 77- تحف العقول عن آل الرسول (ﷺ) , ابن شعبة الحراني , (ت : ق 4) , تحقيق : علي أكبر الغفاري , مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - بقم المشرفة , ط 2 , 1404هـ - 1363 ش , ص 376 .
- 78- اصول الكافي , الشيخ الكليني , 150/8 , رقم (132) .
- 79- شرح أصول الكافي , مولي محمد صالح المازندراني (ت : 1081هـ) , تعليق : الميرزا أبو الحسن الشعراني , ضبط وتصحيح : السيد علي عاشور , دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت - لبنان , ط 1 , 1421هـ - 2000م , 161/12 .
- 80- الابحار الانوار للمجلسي , 151/74 .

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م . م . محمد صبيح محسن

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- 1- إحياء علوم الدين ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، (ت : 505هـ) ، دار المعرفة - بيروت (ب - ط - ت) .
- 2- أزمة العقل المسلم ، للدكتور عبد الحميد أبو سليمان ، الدار العالمية للكتاب الإسلامي ، ط 2 ، 1992 .
- 3- أسس التربية ، الدكتور علي القائمى ، ترجمة عبد الكاظم لوبادي ، دار النبلاء ، ط 1 ، 1415هـ - 1995م .
- 4- اسس التربية وعلم النفس ، الاستاذ احمد يوسف ، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ، 1958م ، ط 3 .
- 5- اصول الكافي ، ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي رحمه الله (ت : 328 / 329هـ) تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية - طهران ، مطبعة حيدري ، ط 1 ، 1365 هـ .
- 6- بحار الانوار ، العلم العلامة الحجة فخر الامة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي " قدس الله سره " (ت : 1111هـ) ، مؤسسة الوفاء ، بيروت - لبنان ، (ب - ط - ت) .
- 7- تحف العقول عن آل الرسول (ﷺ) ، ابن شعبة الحراني ، (ت : ق 4) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - بقم المشرفة ، ط 2 ، 1404هـ - 1363 ش .
- 8- تربية الاطفال في ضوء القرآن والسنة ، يوسف بدوي - محمد قاروط ، دار المكتبي ، سوريا ، ط 1 ، 1421هـ - 2001م .
- 9- تربية الاولاد في الاسلام ، عبدالله ناصح علوان ، دار السلام ، بيروت ، ط 3 ، 1981م .
- 10- تربية الطفل حقوق الطفل في الشريعة الاسلامية ، رأفت فريد سويلم ، دار اليسر ، مصر - القاهرة ، ط 1 ، 1429هـ - 2008م .

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م.م. محمد صبيح محسن

- 11- التشرّد وانحراف السلوك , د. لمياء ياسين الركابي , دار الجنان للنشر والتوزيع , ٢٠١٣م .
- 12- التعريفات , علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت : 816هـ) , المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر , دار الكتب العلمية , بيروت - لبنان , ط1 , 1403هـ - 1983م .
- 13- التعليم والتربية في الاسلام , مرتضى المطهري , مطبعة شريعت , ايران - قم المقدسة , ط1 , 1385هـ .
- 14- التوقيف على مهمات التعاريف , زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت : 1031هـ) , عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت , القاهرة , ط1 , 1410هـ - 1990م .
- 15- جامع العلوم في اصطلاحات الفنون , القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت : ق 12هـ) , ترجمة : حسن هاني فحص, دار الكتب العلمية , لبنان - بيروت , ط1 , 1421هـ - 2000م .
- 16- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي , أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي , (ت : 671هـ) , تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش , دار الكتب المصرية , القاهرة , ط2 , 1384هـ - 1964م .
- 17- حقوق الإنسان في القرآن الكريم , فاروق السامرائي , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت ط1 , 2002م .
- 18- حقوق الطفل في الاسلام , الشيخ حسين احمد الخشن , المركز الثقافي الاسلامي , بيروت - لبنان , ط2 , 1415هـ - 2015م .
- 19- شرح أصول الكافي , مولي محمد صالح المازندراني (ت : 1081هـ) , تعليق : الميرزا أبو الحسن الشعراني , ضبط وتصحيح : السيد علي عاشور, دار

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م. م. محمد صبيح محسن

- إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1421هـ - 2000 م .
- 20- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت : 393هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط4 ، 1407هـ - 1987 م .
- 21- صحيح الأدب المفرد للبخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت : 256هـ) ، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني ، دار الصديق للنشر والتوزيع ، ط4 ، 1418 هـ - 1997 م .
- 22- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي- بيروت .
- 23- الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية ، سهام مهدي جبار ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط1 ، 1417هـ - 1997 م .
- 24- الطفل في ضوء القرآن والسنة والأدب ، احمد خليل جمعة ، دار اليمامة ، بيروت ، ط1 ، 1421هـ - 2001 م .
- 25- علم النفس التربوي في الإسلام ، يوسف مصطفى القاضي - مقداد بالجين ، دار المريخ ، الرياض ، (ب-ط) ، 1401هـ - 1992 م .
- 26- فتح المنعم شرح صحيح مسلم ، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين ، دار الشروق ، ط1 ، 1423 هـ - 2002 م .
- 27- الفقه الميسر ، أ.د. عبد الله بن محمد الطيار، واخروون ، مدار الوطن للنشر ، الرياض- المملكة العربية السعودية ، 1432-2011 .
- 28- فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم ، علي خليل ابو العينين ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1983م .

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م . م . محمد صبيح محسن

- 29- القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت : 817هـ) ، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، ط8 ، 1426 هـ - 2005 م .
- 30- كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ، (ت : 170هـ) ، المحقق: دمهدي المخزومي ، واخرون ، دار ومكتبة الهلال ، (ب-ط-ت) .
- 31- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت : 711هـ) ، دار صادر ، لبنان - بيروت ، ط3 ، 1414 هـ .
- 32- مستدرك الوسائل ، الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (ت:231هـ) ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لاهياء التراث ، مؤسسة آل البيت (ع) لاهياء التراث بيروت ، ط1 ، 1408هـ - 1988 م .
- 33- مسند الإمام علي (عليه السلام) ، السيد حسن القباجي ، (ت : معاصر) ، تحقيق : التحقيق : الشيخ طاهر السلامي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ط1 ، 1421 هـ - 2000 م .
- 34- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: 770هـ) ، المكتبة العلمية ، لبنان - بيروت .
- 35- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت : 395هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1399هـ - 1979م .
- 36- المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت : 502هـ) ، المحقق: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم - الدار الشامية ، دمشق بيروت ، ط1 ، 1412 هـ .

حقوق الأطفال بين التربية والدين

م. م. محمد صبيح محسن

- 37- من لا يحضره الفقيه , للشيخ الجليل الأقدم الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي, (ت: 381هـ) , صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري , منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة , ط2.
- 38- منهج التربية الإسلامية , محمد قطب , دار الشروق, بيروت, ط9, 1989م.
- 39- ميزان الحكمة , محمد الريشهري , (ت : معاصر) , تحقيق : دار الحديث , ط1 , دار الحديث .
- 40- نظرات حول الإعداد الروحي , تأليف: الشهيد الشيخ حسين معن , المكتبة الفكرية , (ب-ط-ت) .
- 41- وسائل الشيعة, العلامة الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي(ت : 1104) , تحقيق : تحقيق وتصحيح وتذييل : الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي , دار إحياء التراث العربي , بيروت - لبنان , ط5 , 1403 - 1983 م .